(الأمناء) تبحث في أسباب سقوط نهم والجوف وأثر ان

الإخوان.. خمس سنوات من النصب والاحتيال

تقدم الحوثي بمأرب هل يشكل خطراً على الجنوب؟

- كيف سقطت نهم والجوف؟ وما أثر انسحاب الإمارات على ذلك؟
- سيطرة الإخوان على الشرعية سبب السقوط المدوي

"الأمناء" تقرير /صالح لزرق:

منذ بدء عاصفة الحزم قبل خمس سنوات والهزائم تلاحق حزب الإصلاح، الجناح الإخواني باليمن، رغم الدعم الكبير العسكري والمادي والأموال المقدمة من التحالف العربي للجبهات، إلا أن النصب والاحتيال كان شعار جبهات الشمال التي يسيطر عليها الحزب الموالي للمعسكر القطري والتركي.

خذلان حزب الإصلاح الإخواني في اليمن للتحالف العربي مستمر في جبهات القتال ضد مليشيات الحوثي المدعومة من إيران، حيث تتساقط المواقع بيد الحوثي في مأرب والجوف وانسحابات لقوات الإصلاح دون قتال وكانت آخرها مواقع استراتيجية في مأرب.

وتمكن الحوثيون من التقدم صوب مأرب وشن هجوم شرس، وأسقطوا مواقع استراتيجية بالقرب من معسكر كوفل الاستراتيجي الذي يقع شرق محافظة صنعاء، وفشلت قوات الإصلاح المهيمنة على جبهات الشمال من الحفاظ على موقعها هناك.

خلال الشهر الماضي تمكن الحوثي من إسقاط جبهة نهم وخرج الناطق العسكري لمليشيات الحوثيين مستعرضاً الانتصارات التي حققتها جماعته وقال إن أكثر من ١٧ لواء عسكريا تابعا للشرعية تم إسقاطها في المعركة التي استغرقت خمسه أيام.

تلك الخسائر الكبيرة في نهم أثارت جدلا وهجوما واسعا ضد حزب الإصلاح الإخواني الذي يسيطر على الجبهة.

وكشفت مصادر عسكرية خاصة لـ"الأمناء" عن خيانات كبيرة داخل الجيش وارتباط أسماء كبيرة لقيادات عسكرية موالية لحزب الإصلاح، الذراع الإخواني في اليمن، بتسليم المواقع في نهم للحوثي.

وتوالت الانكسارات لقوات الإصلاح بعد سقوط نهم وتمكن الحوثيون من التقدم نحو محافظة الجوف بحثا عن إسقاطها، مستغلاً الانشقاقات داخل الجيش والخلافات بين محافظ الجوف الشيخ أمين العكيمي وبين آل الأحمر بقيادة علي محسن الأحمر نائب الرئيس وهاشم الأحمر قائد اللواء ١٤١.

خُذل الشيخ العكيمي، الذي ينتمي لقبائل بكيل، من قبل آل الأحمر الذين ينتمون لقبائل حاشد، بسبب الخلاف القبلي القديم بين القبيلتين، ونجح الحوثي من السيطرة على الجوف بعد انسحابات لقوات موالية لحزب الإصلاح كشف عنها العكيمي في وثيقة رسمية وعلى رأسها قائد معسكر القوات الخاصة الذي نهب مستودعات الذخيرة التابعة للمعسكر وانسحب قبل سقوط الجوف بيوم واحد.

مراقبون قالوا إن العكيمي تعرض للخيانة من قبل الجنرال علي محسن الأحمر بسبب النفوذ داخل محافظة الجوف الذي يمتلكه العكيمي ويرفض تدخلات آل الأحمر في شؤون المحافظة الأمر الذي أزعج علي محسن وسهل سقوط الجوف بيد الحوثي.

المواقع العسكرية الهامة التي سقطت بيد الحوثي تم تحريرها في العام الأول من انطلاق عاصفة الحزم وكان بدعم وإشراف وإسناد من قبل الإمارات العربية المتحدة.

ومنذ مغادرة الإمارات الجبهات في مأرب والجوف والانكسارات تتوالى للجيش الوطني بسبب نفوذ حزب الإصلاح داخل الجيش الوطني الذي أصبح بشكل علني يخدم أجندات خارجية تناهض مشروع التحالف العربي في اليمن.

وقال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي سالم ثابت العولقي إن الإمارات حضرت في أوقات الشدائد والمحن وكانت نعمَ الحليف والسند في تحرير عدن وبابَ المندب ومدن الجنوب وصولا إلى سد مأرب والحديدة.

وأكد العولقي: "نالت الإمارات ما نالها من الأذى والفجور في الخصومة من قبل شرعية الإخوان ورغم نكران الجميل سيبقى دور الإمارات العسكري والإنساني علامة فارقة في تاريخ اليمن".

التقدم الحوثي باتجاه مأرب بعد سقوط الجوف أخاف قيادات مأرب وجعلهم يسارعون لدعوة الأمم المتحدة عبر مبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث وإنقاذ المحافظة من مليشيات الحوثي.

وفشلت مساعي المبعوث الأممي الذي جاء لإنقاذ الإخوان في مأرب من مليشيات الحوثي وتقدم الحوثيون خلال اليومين الماضيين في جبهات صرواح شرق صنعاء وأسقطوا مواقع تطل على معسكر كوفل الذي يعتبر مؤخرة إمداد لقوات الشرعية في الجبهة وغربي مدينة مأرب ويعد موقعا استراتيجيا وسقوطه يؤدي إلى سقوط المدينة بالكامل بحسب مصادر عسكرية خاصة.

وقال مصدر قبلي إن رجال القبائل دخلت الثلاثاء على خط المواجهات ضد مليشيا الحوثي، الذراع الإيرانية في اليمن، قرب معسكر "كوفل" الاستراتيجي، بمحافظة مأرب، شرقي صنعاء.

وقالت مصادر محلية إن المليشيا الحوثية شنت هجوما كبيراً على معسكر "كوفل"، وسيطرت عليه بعد انسحاب قوات حكومة الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي من الموقع.

الناشط حمزة عبدالله طليان المرادي من أبناء مأرب أكد أن جيش الشرعية انسحب من "كوفل" قبل وصول مليشيا الحوثي التي تمكنت لاحقاً من التقدم إلى أطراف "المعسكر".

وقال المرادي إن قبائل بني جبر تدخلت وخاضوا مواجهات عنيفة ضد مليشيا الحوثي، كما تمكنوا من دحرها ومنع سقوط معسكر كوفل.

مصدر آخر أكد لـ"الأمناء" أن قوات كبيرة من مأرب تتبع حزب الإصلاح انسحبت من معسكر كوفل ومن مواقع أخرى في مأرب باتجاه شبوة حضرموت.

وقال القيادي في مليشيات الحوثي محمد ناصر البخيتي إن حزب الإصلاح سحب رجاله وأمواله والسلاح الذي يملكه في مأرب إلى حضرموت الوادي وإلى شبوة.

وأضاف البخيتي في منشور له على "الفيسبوك": "إن حزب الإصلاح في مأرب يقوم بسحب الرجال والمال والسلاح إلى حضرموت وهذا بمثابة إعلان ضمني بالهزيمة ولكنه يكابر ويسعى لتوريط القبائل مستغلا احتياجاتهم المادية".

شرعية الإخوان سبب هزائم مأرب والجوف

ووصف مراقبون الهجمات الحوثية التي تستهدف مأرب، بعد أيام قليلة من تمكن الميليشيات الحوثية من السيطرة على مدينة الحزم مركز محافظة الجوف، بأنها محاولة لاستغلال حالة الارتباك التي يعاني منها الجيش بمأرب والسعي لتعزيز الانتصارات الحوثية الخاطفة في نهم والجوف التي اعتبرها خبراء عسكريون نتيجة مباشرة لحالة الفساد والترهل في المؤسسة العسكرية التابعة للحكومة الشرعية التي يهيمن عليها الإخوان وعلى رأسها علي محسن الأحمر نائب الرئيس ووزير الدفاع محمد المقدشي.

وقالت صحيفة العرب الدولية نقلا عن مصادر سياسية مطلعة إن "الحوثيين يحاولون استباق الإجراءات التي شرع فيها التحالف العربي لمعالجة الأخطاء في الجيش الوطني وتحجيم مراكز النفوذ، من خلال إجراء عمليات إصلاح شاملة من بينها تشجيع قيادة الشرعية على اتخاذ إجراءات عميقة لتصحيح الاختلالات وتغيير القيادات العسكرية الفاسدة في مفاصل الجيش".

ماذا بعد اقتراب الحوثي من مأرب؟

ويرى مراقبون أن التقدم الكبير لمليشيات الحوثي باتجاه مأرب يجعل الخطر على محافظات الجنوب قائما وأن حضرموت الوادي ومحافظة شبوة هي وجهتهم القادمة.

ويعتقد الناشط السياسي وجدي السعدي أن الحوثي سيتجه بعد مأرب إلى شبوة وحضرموت تحت حجة ملاحقة الدواعش، وهي الحجة التي يسعى حزب الإصلاح من خلالها ومن خلال تسليمهم لمأرب وهروبهم إلى حضرموت وشبوة تمكين الحوثيين من شبوة وحضرموت نكاية بالجنوبيين وعلى رأسهم المجلس الانتقالي ونكاية أيضا بدول التحالف (السعودية والإمارات).

وأكد السعدي أن كل ما يحصل هو نتيجة لتهرب الإخوان المسلمين - حزب الإصلاح - من تنفيذ اتفاق الرياض وتآمرهم على دول التحالف العربي ووقوفهم مع أجندة معادية لأهداف دول التحالف.

وقال الصحفي الجنوبي حسين حنشي إن الحوثي سيأكل الشمال كاملا ومن ثم سيتجه جنوبا ضمن استراتيجية إيرانية.

من جانب آخر أعلن الناطق باسم مليشيات الحوثي محمد عبدالسلام سقوط الجوف بالكامل والتقدم لإسقاط مأرب ومن ثم الاتجاه إلى الجنوب لإسقاطها من ما أسماه بالعدوان الخارجي - حسب زعمه.

سحاب الإمارات وكيفية سقوط معسكر (كوفل) بمأرب..

تسليم معسكر كوفل

خيانة إخوانية تستهدف التحالف والجنوب

- تفاصيل لعبة الكراسي المتحركة بين الحوثي والشرعية
- مراقبون لـ"الأمناء": تسليم معسكر (كوفل) للحوثي طعنة غادرة للتحالف
- محلل سياسي: خيانات الإخوان لا مثيل لها!
- كيف سخر صالح من جيش الشرعية اليمنية؟

"الأمناء" القسم السياسي:

مثّلت سيطرة المليشيات الحوثية على معسكر كوفل بمحافظة مأرب خيانة ميدانية ارتكبتها حكومة الشرعية المخترقة من قبل حزب الإصلاح الإخواني.

المليشيات الحوثية المدعومة من إيران سيطرت أمس الأول الثلاثاء على معسكر كوفل الاستراتيجي في محافظة مأرب.

وكشفت مصادر ميدانية عن انسحاب قوات الشرعية من محيط المعسكر، بعد تسليمه للمليشيات، إلى محافظة شبوة.

مراقبون أكدوا أن: "إقدام المليشيات الإخوانية على تسليم هذه المنطقة لسيطرة الحوثيين تضاف إلى سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبها هذا الفصيل الإرهابي التابع للشرعية، على النحو الذي يُمثّل طعنات غادرة للتحالف العربي".

وأضافوا، في أحاديث متفرقة مع "الأمناء"، "تتحمّل حكومة الشرعية، وهي رهن الاختراق الإخواني، جانبًا كبيرًا من المسؤولية في إطالة أمد الحرب بعدما كبّدت التحالف العربي تأخر حسم الحرب عسكريًا، بسبب الخيانات الميدانية التي تتمثّل في تسليم الحوثيين مواقع استراتيجية".

وتابعوا: "في الوقت نفسه، فإنّ مثل هذه الخيانات العسكرية تندرج في إطار عداء مفضوح ضد الجنوب، حيث تحاول المليشيات الإخوانية التابعة للشرعية فتح جبهات قتال ضد الجنوب وشعبه لتهديد أمنه واستقراره".

واستطردوا: "وأثارت هذه الخيانة العسكرية الإخوانية، غير المستغربة، كثيرًا من ردود الأفعال التي ندّدت بجرائم حزب الإصلاح وخدمته للمليشيات الحوثية وعمله على خدمة نفوذ هذا الفصيل الإرهابي".

واعتبروا أن تسليم جيش الشرعية معسكر (كوفل) الاستراتيجي للحوثي استمرارا للمؤامرة ضد التحالف العربي.

وقالوا "إن الغرض من تمكين الحوثي في الشمال اجتياح الجنوب، وإظهار عاصفة الحزم التي تقودها المملكة العربية السعودية منهزمة، وفاشلة".

سياسيون يتحدثون

من جانبهم، تحدث سياسيون عن خيانة الشرعية للتحالف، حيث كشف الإعلامي صلاح بن لغبر عن مفاجأة بشأن سقوط معسكر كوفل الاستراتيجي بمأرب في يد مليشيا الحوثي، وقال: "كل القوات التي كانت في معسكر كوفل تم نقلها إلى شبوة قبل تسليم المعسكر بيوم، ودخلت مليشيات الحوثي المعسكر صباح اليوم التالي واستلمته بما فيه من أسلحة ومخازن ومعدات".

بدوره، قال الكاتب والمحلل العسكري العميد خالد النسي: "الخطر زاد على الجنوب، وذلك بعد سقوط معسكر كوفل الاستراتيجي بمأرب في يد مليشيا الحوثي".

وأضاف: "سقط معسكر كوفل بيد الحوثيين ومعه زاد الخطر على الجنوب، وكل الخوف أن يستغل الإخوان انشغال وقلق الناس بكورونا لينقلوا كل مقاتليهم إلى الجنوب بغرض الوصول إلى عدن".

وتابع: "نحن على يقين أنهم لا يستطيعون؛ لأننا اليوم نملك قوات ضخمة ومدربة، ولكن يجب تنظيم وتوحيد عملها ورفع درجة الاستعداد".

ووجه العميد النسي عدة تساؤلات إلى قيادة التحالف العربي بسبب دعمها للشرعية، حيث قال: "لأن الأمر أصبح يتعلق بوطننا ومستقبل أبنائنا يجب أن نكون واضحين ونوجه سؤالا إلى قيادة التحالف وهو: على أي أساس تدعم الشرعية وهي حتى لا تحافظ على معسكراتها في مأرب وستسلم الشمال للحوثي؟".

وأضاف: "ثم ما هو موقفكم بعد أن أصبح التعاون والتنسيق الإخواني الحوثي واضحا وهم اليوم يستهدفون أرضنا؟".

أما الناشط السياسي أحمد الربيزي فقال: "في يناير وقبل سقوط نهم وما تلاها من تتابع سقوط مواقع الشرعية في مأرب والجوف، كتبنا عن احتمالية سقوط المحافظتين، باتفاق معين أو بأي شكل كان".

وأضاف: "أكدنا أن هذه مؤامرة تهدف إلى انسحاب مليشيا الإصلاح وجيش المقدشي إلى شبوة ووادي حضرموت. واليوم بدأت تراجيديا سقوط مأرب، فهل نستوعب الأمر؟".

فيما أكد المحلل السياسي والاستراتيجي الإماراتي خلفان الكعبي إن خيانات حزب الإصلاح الإخواني المسيطر على حكومة الشرعية لامثيل لها.

وقال الكعبي عبر (تويتر): "حزب الإصلاح سلّموا مواقعهم للحوثة، سلموا أسلحتهم للحوثي ليقاتل التحالف والضالع والساحل الغربي".

وأضاف: "يحشدون قواتهم في حضرموت وشبوة ضد الجنوب وليس ضد الحوثة، يتآمرون على التحالف مع تركيا وقطر".

وتابع: "يهاجمون المملكة والإمارات والجنوب إعلاميا بأكاذيب باطلة، هل هناك خيانة أكبر من ذلك؟".

هل سيتجه الحوثي جنوبًا؟

المحلل السياسي حسين الحنشي قال: "الحوثي سيأكل الشمال كاملًا ثم يتجه للجنوب ضمن استراتيجية إيرانية، لكن هل من الأفضل أن يأكل الشمال كاملا ثم يتفرغ لنا أم الأفضل أن يبقى الإخوان والحوثي في الشمال متفرغين لنا مع بعض؟.. لا أفضل سيطرة حوثية على الشمال ثم نزال شمالي جنوبي، والجنوب مدعوم بالعالم كله وفي المقدمة التحالف".

وأضاف عبر (فيسبوك): "تحدثت سابقًا عن خطط الحوثي بعد اغتيال قاسم سليماني وحذرت التحالف والإخوان قبل كل التطورات هذه.. ومع معرفتي بأن الحوثي سيسيطر على الشمال ثم يتجه جنوبا أقول بأن ذلك أفضل من بقاء الإخوان مغطين بالشرعية والتحالف ويحتلون الجنوب.. الحوثي الانقلابي المشيطن من الكل (التحالف والعالم) نحن كفيلون به وهو يعرفنا".

وتابع: "إذا أضعفت مأرب مركز الجيش الإخواني ومدده الذي يحتل الجنوب بقيته في الجنوب سنلتهمها في أيام هذه معادلة معروفة.. وعلى فكرة هم من اضطرونا للتفكير هكذا حينما تركوا مأرب وصنعاء واتجهوا لفتح عدن تحت تكبيرات (خيبر خيبر يا يهود) ولا يزالون في شقرة بينما منازلهم مهددة هناك".

صالح يسخر من جيش الشرعية اليمنية

نائب رئيس دائرة الإعلام في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح علق ساخرا مما تسمى بحكومة الشرعية بعد الانسحابات الأخيرة أمام مليشيات الحوثي، وقال عبر (تويتر): "جيش ما يسمى بالشرعية اليمنية، يطبق قواعد السلامة والوقاية من وباء كورونا، بتجنب التجمعات والاحتكاك المباشر مع مليشيا الحوثي، واستبدالها بالانسحاب والانتقال إلى المناطق الأقل عرضة للإصابة بالمرض في صحراء مأرب وشبوة". وأضاف: "جيش على درجة عالية من الوعي".

لعبة الكراسي المتحركة بين الحوثي والشرعية

وما زالت الشرعية تستمر في ممارسة لعبة الكراسي المتحركة التي تفضلها بالتعاون مع المليشيات الحوثية الإرهابية في العديد من المحافظات والجبهات المختلفة من أجل تسريع وتيرة تقسيم التركة بين الطرفين، وهو ما ظهر مؤخرا في مأرب عبر تسليم معسكر كوفل الاستراتيجي ونقل عناصر مليشيات إخوان الشرعية إلى شبوة، في محاولة لنقل المعركة إلى الجنوب.

وتستهدف عملية تسليم وتسلم الجبهات إلى الانتهاء من توزيع الجبهات بين الطرفين في الشمال والاستعداد نحو التوجه باتجاه الجنوب، غير أنهما لا يدركان أن هناك قوات مسلحة جنوبية على أهبة الاستعداد لإفشال ذلك المخطط، وبالتالي فإن استمرار الطرفين في اللعبة من دون تدخل أطراف إقليمية ومن دون فرض الحسم من قبل التحالف العربي سيؤدي إلى تكرار الأحداث التي جرت في شهر أغسطس الماضي.

وبحسب مراقبون، فإن خطورة تسليم معسكر كوفل تكمن في أن الشرعية أضحت لا تبالي بتواجدها في محافظة تشكل نقطة انطلاقها، وبالتالي فإنها ستبحث عن موطئ آخر، ويبدو من الواضح أن التعليمات الواردة من تركيا وقطر إلى مليشيات الإصلاح الإخوانية، تطالب بضرورة تسريع تسليم الجبهات وعدم إعطاء الفرصة لتدخل أي طرف بإمكانه وقف تلك المهازل.

وتوالي انسحابات الشرعية سينتج عنها مزيدًا من التمدد الحوثي في الشمال بمقابل مزيد من انحسار مواقع الشرعية في تلك المحافظات أيضا، وهو ما ستجد فيه الشرعية مبررا نحو الزج بمزيد من عناصرها إلى شبوة وأبين ووادي حضرموت، وبالتالي التهرب من اتفاق الرياض بذرائع إنسانية زائفة، بجانب محاولتها فرض أمر واقع من خلال تواجد عناصرها في الجنوب.

في مقابل كل هذه الجرائم يبدو أن المجلس الانتقالي الجنوبي واعيا بما يكفي للتعامل مع الموقف الحالي، ولعل التحركات التي جرت على مدار الأيام الماضية تصب في هذا الاتجاه، إذ ظهر ذلك من خلال حالة التعبئة العامة شعبيا وعسكريا، بالإضافة إلى تضافر جهود القوات الأمنية الجنوبية لتأمين العاصمة عدن وعدم السماح باختراقها، غير أن الأمر سيكون بحاجة إلى تماسك جميع أبناء الجنوب في مواجهة الغزو الشمالي الذي أضحى قريبا أكثر من أي وقت مضى.